

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم لإعلام والاتصال



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الإنسانية

قسم: علوم الإعلام والاتصال

شعبة: الاتصال جماهيري والوسائط الجديدة

الموضوع:

المنشورات المجهولة في المجموعات الطلابية على فيسبوك

دراسة تحليلية للمضامين وأنماط التفاعل لمجموعة "كليات جامعة قاصدي مرباح ورقلة"

إشراف الأستاذة:

د. نادية جيتي

من إعداد الطالبتين:

- رقية عتبة

- ابتسام دلال

السنة الجامعية: 2026/2025

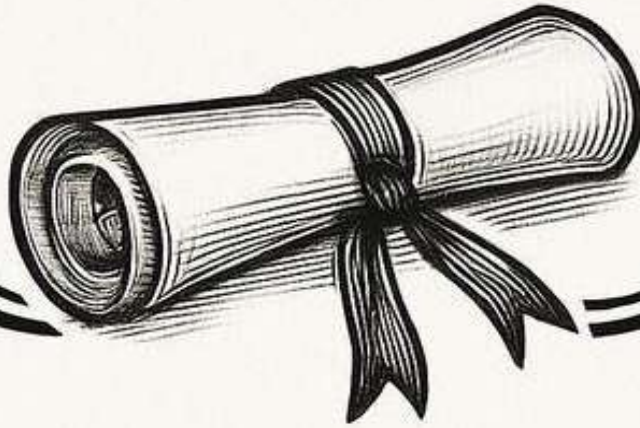


شكر وتقدير

قبل كل أحد، وبعد كل أحد، الشكر للواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي أمدنا بالقوة والعون والسادد لإنجاز هذا العمل المتواضع، وندعوه عز وجل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم كما نتقدم ببالغ الشكر وعظيم الامتنان إلى أساتذتنا المشرفة الفاضلة "نادية جيتي"، التي غمرتنا بنصحها ولم تبخل علينا بأي معلومة أو توجيه طيلة مراحل إعداد هذه المذكرة، فجزاها الله عنا خير الجزاء.

ونتوجه بأسمى عبارات التقدير والاحترام إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الموقرة لتفضلهم بقبول تقييم هذا البحث وتصويبه، وإلى جميع أساتذتنا الكرام في قسم علوم الإعلام والاتصال.

ودون أن ننسى، نتوجه بشكر خاص ملؤه العرفان إلى كافة الأساتذة الأفاضل الذين درسونا في جامعة قاصدي مرباح، والذين كانوا دائماً على أهبة الاستعداد لتقديم يد العون والمساعدة كلما قصدناهم، فلهم منا كل الثناء والتقدير والاعتراف بالجميل.





إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله وتوفيقه تكلل الجهود بالنجاح.
نهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع وسهر الليالي إلى من غمرونا بالحب والدعاء،
وكانوا لنا السند والضياء في عتمة الطريق
إلى آبائنا ودروعنا الواقية وحصننا الحصين، من علمونا أن النجاح كفاح،
وأن الطموح لا يحده أفق، حفظ الله الأحياء ورحم الأموات.

إلى أمهاتنا الغاليات نبع الحنان ومصدر الأمان، صاحبات الدعوات المستجابة والقلوب الطاهرة التي كانت
تضيء عثراتنا،

حفظهن الله وجزاهن عنا خير الجزاء.

إلى إخوتنا وأخواتنا.. سندنا وعوننا في الحاضر والمستقبل، ورفقاء الخطى والقلب.
إلى عائلاتنا الكريمة، وإلى كل الأصدقاء والزملاء الأوفياء الذين شاركونا لحظات التعب والفرح،
وكل من وقف معنا بكلمة طيبة أو دعاء صادق.

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة المنشورات المجهولة في البيئة الرقمية الطلابية، من خلال إجراء دراسة تحليلية للمضامين وأنماط التفاعل عبر المجموعات الطلابية على شبكة فيسبوك بالتطبيق على مجموعة كليات "جامعة قاصدي مرباح ورقلة". وقد انطلقت الدراسة من طرح التساؤل الرئيسي التالي: ما طبيعة المضامين التي تتناولها المنشورات المجهولة في مجموعات كليات جامعة قاصدي مرباح ورقلة على فيسبوك؟ وما أبرز أنماط التفاعل المرتبطة بها داخل هذا الفضاء الرقمي الطلابي؟

ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام تحليل المضمون كأداة رئيسية لجمع البيانات وتصنيفها، حيث تم تطبيقها على عينة تحليلية تكونت من (33) منشوراً مجهول الهوية مع التفاعلات والتعليقات المرتبطة بها عبر المجموعة الفيسبوكية المستهدفة حيث تمت دراسة هذه العينة في شهر ماي لسنة 2026.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة، أبرزها:

غلبت القضايا التعليمية والبيداغوجية على طبيعة المضامين، تليها الموضوعات الاجتماعية والعاطفية، مع حضور ملحوظ للشكاوى والانتقادات. كما أن أغلب حظيت المنشورات المجهولة بتفاعل متوسط إلى مرتفع مما ينفي فكرة أن المجهولية تقلل من الاهتمام. كما طغى الدعم والمساندة كأبرز نمط تفاعل يليه السخرية والتهكم، مما يكشف عن ازدواجية السلوك في الفضاءات المجهولة. بينما أغلب القيم السائدة كانت التضامن يليه مباشرة السخرية، مع غياب شبه كامل لقيم المسؤولية والتسامح، مما يؤثر على جودة النقاش. بينما كان المناخ العام إيجابياً اتجاه التفاعلات أكثر من الاتجاه السلبي

الكلمات المفتاحية: المنشورات المجهولة، المجموعات الطلابية، فيسبوك، تحليل المضمون، أنماط التفاعل، كليات جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

Abstract

This study aims to shed light on the phenomenon of anonymous posts within the student digital environment through a content analysis of post contents and interaction patterns in student Facebook groups, applied to the colleges' group of Kasdi Merbah University Ouargla. The study was guided by the following main research question : What is the nature of the contents addressed in anonymous posts within the Facebook groups of Kasdi Merbah University Ouargla colleges, and what are the most prominent interaction patterns associated with them within this student digital space?

To achieve the objectives of the study and answer its research questions, the study adopted the descriptive-analytical approach, using content analysis as the main tool for data collection and classification. The analytical sample consisted of (33) anonymous posts, along with their related interactions and comments within the targeted Facebook group This sample was studied in May 2026.

The study reached several significant findings. Educational and pedagogical issues dominated the nature of the published contents, followed by social and emotional topics, with a noticeable presence of complaints and criticism. The results also revealed that most anonymous posts received moderate to high levels of interaction, which challenges the assumption that anonymity reduces audience engagement. Support and solidarity emerged as the most dominant interaction pattern, followed by sarcasm and mockery, reflecting the duality of behavior within anonymous digital spaces. Furthermore, solidarity was identified as the prevailing social value, immediately followed by sarcasm, while values such as responsibility and tolerance were almost absent, negatively affecting the quality of discussion. In general, the overall interaction climate tended to be more positive than negative.

Keywords: Anonymous Posts, Student Groups, Facebook, Content Analysis, Interaction Patterns, Kasdi Merbah University Ouargla Colleges.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهداء	I
شكر وعرفان	II
قائمة المحتويات	V
قائمة الجداول	VI
قائمة الأشكال	VII
مقدمة	VIII
الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	1
1- إشكالية الدراسة	2
2- التساؤلات	5
3- أسباب اختيار الموضوع	6
4- أهمية الدراسة	6
5- أهداف الدراسة	7
6- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة	7
7- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات	10
8- مجتمع البحث وعينة الدراسة	15
9- الدراسات السابقة	16
الإطار التطبيقي	
تمهيد	24
تحليل مضامين المنشورات المجهولة وأنماط التفاعل	24
عرض وتحليل فئات الشكل	24
عرض وتحليل فئات المضمون	29
الاستنتاجات العامة للدراسة	36
خاتمة	45
قائمة المصادر والمراجع	48
الملاحق	51

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	جدول رقم (01) يبين شكل المنشور	24
02	جدول رقم (02) يبين لغة المنشور	25
03	جدول رقم (03) يبين حجم المنشور	26
04	جدول رقم (04) يبين موضوعات وقضايا المنشورات المجهولة	28
05	جدول رقم (05) توزيع مضامين المنشورات المجهولة	29
06	جدول رقم (06) يبين الأهداف الاتصالية للمنشورات المجهولة	30
07	جدول رقم (07) يبين مستوى التفاعل الكمي	31
08	جدول رقم (08) يبين أنماط التفاعل في التعليقات	32
09	جدول رقم (09) يبين القيم الاجتماعية في المنشورات والتفاعلات	34
10	جدول رقم (10) يبين اتجاه التفاعل نحو المنشورات مجهولة الهوية	35

قائمة الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
01	يوضح شكل المنشور	24
02	يبين حجم المنشور	27
03	يبين مستوى التفاعل الكمي	32
04	يبين أنماط التفاعل في التعليقات	33
05	يوضح القيم الاجتماعية الظاهرة في المنشورات والتفاعلات	24
06	يبين اتجاهات التفاعل الإجمالية	35

مقدمة

شهد العالم المعاصر تحولاً جذرياً في بيئة الاتصال الإنساني؛ حيث امتدت شبكة الإنترنت لتصل إلى كافة أرجاء المعمورة، ممهدة الطريق لتقارب المجتمعات، وتمازج الثقافات، وتبادل الآراء والأفكار عبر فضاءات افتراضية واسعة. ومع التطور المتسارع للويب، ظهرت منصات التواصل الاجتماعي لتحديث طفرة غير مسبوقة غيرت شكل الإعلام الحديث ومضمونه، وصارت قادرة على اختراق الحواجز الزمنية والمكانية والوصول إلى شتى بقاع الأرض، مشكلة مجتمعات افتراضية لها ديناميكياتها وقواعدها الخاصة في إدارة وتسيير التدفقات الاتصالية الرقمية.

وتأتي منصة "فيسبوك" في طليعة هذه الشبكات التفاعلية التي ذاع صيتها، وحظيت باهتمام بالغ، لاسيما في الوسط الجامعي والأكاديمي؛ إذ سارع الفاعل الجامعي (الأساتذة والطلبة) إلى الاستفادة من المجموعات والصفحات الافتراضية كفضاءات موازية لعرض الأخبار، وتقديم الخدمات البيداغوجية، وفتح قنوات للنقاش والحوار الحر حول انشغالاتهم وتطلعاتهم اليومية.

وفي قلب هذا الفضاء الرقمي الطلابي، برزت ميزة "المنشورات المجهولة" (Anonymous Posts) كظاهرة اتصالية مستحدثة تستدعي الرصد والتحليل؛ إذ يتيح هذا النمط من النشر للمرسل التحلل من قيود الهوية الواقعية والحرج الأكاديمي أو الاجتماعي، مما يفتح الباب لتدفق مضامين اتصالية شديدة التنوع، وصياغة أنماط تفاعلية خاصة تتأرجح بين الاستفسار البيداغوجي، والنقد، والتضامن، والسخرية.

وفي ضوء هذه المعطيات، تأتي دراستنا الموسومة بـ المنشورات المجهولة في المجموعات الطلابية على فيسبوك: دراسة تحليلية للمضامين وأنماط التفاعل لمجموعة كليات جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كمحاولة علمية لتقديم فهم إعلامي رصين لآليات الاتصال المستتر في الوسط الطلابي.

واستجابة لمتطلبات البحث العلمي وضوابطه المنهجية، قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول متكاملة على النحو الآتي:

الإطار المنهجي للدراسة تم فيه استعراض وتحديد إشكالية الدراسة، وتحديد التساؤلات البحثية، مع إبراز مبررات اختيار الموضوع، وأهميته، وأهدافه، بالإضافة إلى تحديد المقاربة المنهجية، وأدوات جمع البيانات، مجتمع البحث وعينة الدراسة، تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة، ثم الدراسة السابقة وبعدها حدود الدراسة.

الإطار التطبيقي حيث قمنا فيه بعرض ومناقشة النتائج المحصل عليها بعد تطبيق أداة "استمارة تحليل المضمون" على عينة تحليلية شملت (33) منشورا مجهول الهوية مع تعليقاتها وتفاعلاتها المأخوذة من مجموعات كليات جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ليتم بعدها تفريغ المعطيات في جداول تكرارية، وقراءتها، وتفسيرها علميا في ضوء الأسئلة البحثية المطروحة، لينتهي البحث بتقديم مجموعة من التوصيات والآفاق الختامية.

الإطار المنهجي

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1. إشكالية الدراسة
2. تساؤلات الدراسة
3. أسباب اختيار الموضوع
4. أهمية الدراسة
5. أهداف الدراسة
6. منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات
7. مجتمع البحث وعينة الدراسة
8. تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة
9. الدراسات السابقة
10. صعوبات البحث

تمهيد

أحدثت الطفرة التكنولوجية المتلازمة مع تدفقات شبكة الإنترنت نقلة إستراتيجية في بنىات الاتصال الإنساني، تجسدت بشكل كلي في نمذجة شبكات التواصل الاجتماعي، ولا سيما منصة "فيسبوك"، كفضاءات عمومية بديلة تتجاوز القوالب الاتصالية التقليدية الخطية، وقد أسهم هذا البيئة الرقمية التفاعلية في إعادة صياغة آليات إنتاج المضامين وتداولها، واجتذاب كتل مستخدمة متنامية تبحث عن هوامش أوسع للتعبير والتفاعل الافتراضي وفي هذا المنحى، لم تعد البيئات الأكاديمية والتعليمية بمعزل عن هذه الديناميكيات الشبكية؛ حيث انتقل الفاعل الجامعي من التلقي السلبي للمضامين عبر القنوات الرسمية، إلى صناعة فضاءات اتصالية موازية تتمثل في المجموعات الطلابية الافتراضية. وتكتسي هذه الفضاءات أهمية بالغة مع ظهور آليات مستحدثة، تتيح للمستخدمين التحل من الهوية الواقعية عبر "خاصية النشر المجهول"، مما يؤسس لأنماط تفاعلية وقوالب مضمونة خاصة، تتأرجح بين الأبعاد البيداغوجية والتمثلات السوسيوقافية للطلبة، وهو المدار البحثي الذي تسعى هذه الدراسة لتفكيكه واستقرائه وفق مقارنة منهجية واصفة وضوابط علمية دقيقة

1. إشكالية الدراسة

شهدت بيئة الاتصال المعاصرة تحولات جوهرية بفعل التطور المتسارع لتكنولوجيات الإعلام والاتصال، حيث أفرز الانتشار الواسع للإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي أنماطا جديدة من التفاعل الاجتماعي، تجاوزت الحدود التقليدية للاتصال المباشر، وأتاحت للأفراد إمكانات واسعة للتعبير، والمشاركة، وتبادل المعلومات داخل فضاءات رقمية مفتوحة وتفاعلية. وفي هذا السياق، برزت منصات التواصل الاجتماعي بوصفها مجالا مركزيا لممارسة الاتصال اليومي، لا سيما لدى فئة الشباب الجامعي التي تعد من أكثر الفئات استخداما لهذه المنصات وانخراطا في فضاءاتها الرقمية.

ويعد موقع فيسبوك من أبرز هذه المنصات؛ لما يوفره من أدوات تواصل متعددة، من بينها خاصية المجموعات التي تسمح بتشكيل مجتمعات رقمية قائمة على الاهتمامات المشتركة أو الانتماءات المؤسسية والاجتماعية. وقد أصبحت المجموعات الطلابية على فيسبوك امتدادا رقميا للحياة الجامعية، إذ يلجأ إليها الطلبة لتبادل الأخبار الجامعية، والاستفسارات البيداغوجية، ومناقشة الانشغالات اليومية، وطلب المساعدة، والتعبير عن آرائهم تجاه مختلف القضايا المرتبطة بمحيطهم الجامعي والاجتماعي.

ومع تطور خصائص هذه المنصة، برزت خاصية النشر المجهول داخل بعض المجموعات، وهي خاصية تتيح للأعضاء نشر محتوى دون الكشف عن هويتهم الشخصية. وقد أسهم هذا النمط الاتصالي في توسيع هامش التعبير، خاصة فيما يتعلق بالموضوعات الحساسة أو المحرجة أو القضايا التي قد يتردد الأفراد في طرحها بشكل علني. كما أتاح هذا الشكل من النشر إمكانية التعبير بحرية أكبر، بعيدا عن الرقابة الاجتماعية المباشرة، وما قد يترتب عنها من أحكام أو ضغوط أو تخوفات مرتبطة بصورة الفرد داخل الجماعة.

وفي الوسط الجامعي، اكتسبت المنشورات المجهولة داخل المجموعات الطلابية أهمية خاصة، باعتبارها تعكس جانبا من انشغالات الطلبة وتمثلاتهم ومشكلاتهم اليومية سواء ما تعلق منها بالجوانب الأكاديمية (مثل الدراسة، والامتحانات، والتخصصات، والعلاقة بالإدارة)، أو بالجوانب الاجتماعية والنفسية (مثل العلاقات بين الطلبة، الضغوط الجامعية، المشكلات الشخصية، أو البحث عن النصيحة والدعم). ومن ثم، فإن هذه المنشورات لا تمثل مجرد محتوى رقمي عابر، بل تعد مؤشرات دالة على طبيعة القضايا التي تشغل الطلبة داخل البيئة الجامعية.

ولا تقتصر أهمية هذه المنشورات على مضامينها فقط، بل تمتد إلى أنماط التفاعل التي تثيرها داخل المجموعة، من خلال عدد التعليقات، وطبيعة الردود، ومستوى التفاعل الإيجابي أو السلبي، ودرجة التضامن أو السخرية أو تقديم الحلول. فالتفاعل الرقمي المصاب للمنشورات المجهولة يكشف بدوره عن طبيعة العلاقات الاتصالية داخل الجماعة الطلابية، ومدى تحول هذه المجموعات إلى فضاءات للدعم الاجتماعي أو الجدل أو تداول الخبرة الطلابية.

ورغم اتساع حضور هذا النمط من الممارسة الاتصالية داخل الفضاءات الطلابية الرقمية، فإن المنشورات المجهولة في المجموعات الطلابية ما تزال من الظواهر التي لم تتل حظا كافيا من الدراسة، خاصة في السياق الجامعي الجزائري، سواء من حيث طبيعة الموضوعات المتداولة فيها، أو خصائص الخطاب المستخدم، أو أنماط التفاعل التي تنتج عنها، أو ما تعكسه من حاجات وتوترات واتجاهات داخل الوسط الطلابي. ومن خلال كل ما سبق، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل المنشورات المجهولة داخل مجموعات كليات جامعة "قاصدي مرباح ورقلة" على فيسبوك، من خلال تحليل مضامينها، وتصنيف الموضوعات التي تتناولها، والكشف عن أنماط التفاعل المرتبطة بها، قصد فهم الوظائف الاتصالية التي تؤديها هذه المنشورات، واكتشاف ما تعكسه من انشغالات واحتياجات لدى الطلبة في البيئة الجامعية الرقمية.

التساؤل الرئيسي:

ما طبيعة المضامين التي تتناولها المنشورات المجهولة في مجموعات كليات جامعة "قاصدي مرباح ورقلة" على فيسبوك، وما أبرز أنماط التفاعل المرتبطة بها داخل هذا الفضاء الرقمي الطلابي؟

2. التساؤلات الفرعية

• من ناحية الشكل

1. ما هو الشكل الاتصالي الذي جاءت فيه المنشورات المجهولة لعينة الدراسة؟
2. ما هي طبيعة اللغة المستخدمة في صياغة المنشورات المجهولة؟
3. ما هو حجم المنشورات المجهولة الغالبة في المجموعة محل الدراسة؟

• من ناحية المضمون

1. ما أبرز الموضوعات التي تتناولها المنشورات المجهولة في المجموعة الطلابية عينة الدراسة؟
2. ما هي طبيعة القوالب والمضامين التي تقدمها المنشورات المجهولة في المجموعة الطلابية عينة الدراسة؟
3. ما الأهداف الاتصالية التي تسعى المنشورات المجهولة إلى تحقيقها داخل هذه المجموعة الطلابية؟
4. ما مستوى التفاعل الذي تحققه المنشورات المجهولة داخل المجموعة الطلابية؟
5. ما هي أبرز أنماط التفاعل في التعليقات المصاحبة للمنشورات المجهولة؟
6. ما أبرز القيم والسلوكيات الاجتماعية التي تعكسها المنشورات المجهولة؟
7. ما هو اتجاه التفاعل الذي يظهر في التعليقات تجاه المنشورات المجهولة داخل المجموعة عينة الدراسة؟

3. أسباب اختيار الموضوع:

• الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بمجال الإعلام الرقمي وسوسيولوجيا التفاعلات داخل الفضاءات الافتراضية.

- الرغبة في استثمار المعارف النظرية والمنهجية المكتسبة خلال المسار الأكاديمي وتوظيفها في دراسة ميدانية تحليلية ترتبط بالواقع الرقمي للطلبة.

- ملاحظة انتشار استخدام خاصية النشر المجهول داخل المجموعات الطلابية على فيسبوك، وتزايد الاعتماد عليها في طرح القضايا الجامعية والشخصية.

• الأسباب الموضوعية:

- الانتشار الواسع لمنصات التواصل الاجتماعي، وفي مقدمتها منصة فيسبوك داخل الوسط الجامعي، وتحولها إلى فضاء اتصالي موازٍ للتفاعل الأكاديمي والاجتماعي.

- بروز خاصية النشر المجهول كآلية تقنية وتعبيرية مستحدثة داخل المجموعات الطلابية تستدعي الرصد الأكاديمي والتفكيك العلمي.

- محدودية الدراسات الأكاديمية خاصة في السياق الجامعي الجزائري التي تناولت بالبحث والتحليل مضمون المنشورات المجهولة في الفضاءات الطلابية الرقمية.

- الحاجة العلمية إلى فهم أنماط التفاعل الرقمي المصاحبة لهذه المنشورات، باعتبارها مؤشرا دالا على طبيعة العلاقات الاتصالية والاجتماعية داخل الجماعات الطلابية الافتراضية.

4. أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها العلمية والعملية من تناولها لظاهرة اتصالية رقمية حديثة تتمثل في المنشورات المجهولة داخل المجموعات الطلابية على Facebook، وهي من الممارسات التواصلية التي شهدت انتشارا ملحوظا داخل الأوساط الجامعية مع تنامي الاعتماد على المنصات الرقمية في تبادل المعلومات والتفاعل اليومي. وتتبع

أهميتها العلمية من مساهمتها في إثراء الدراسات المرتبطة بالإعلام الرقمي والاتصال التفاعلي، من خلال توظيف أداة تحليل المضمون للكشف عن طبيعة المضامين المتداولة، والموضوعات الأكثر حضوراً، وأنماط التفاعل المصاحبة لها داخل الجماعات الطلابية الافتراضية، بما يسمح بفهم أعمق لديناميات الخطاب الطلابي في البيئة الرقمية.

5. أهداف الدراسة:

- التعرف على طبيعة المضامين التي تتناولها المنشورات المجهولة في المجموعات الطلابية على فيسبوك (من حيث شكل النشر، اللغة المستخدمة، حجم النص).
- تصنيف أبرز الموضوعات والقضايا التي يثيرها الطلبة عبر النشر المجهول (تعليمية، اجتماعية، نفسية، عاطفية، إلخ).
- الكشف عن الأهداف الاتصالية التي يسعى الطلبة إلى تحقيقها من وراء النشر المجهول (كالتنفيس، إثارة النقاش، التعبير عن الرأي، طلب المساعدة).
- قياس مستوى التفاعل الذي تحققه المنشورات المجهولة من حيث عدد الإعجابات والتعليقات والمشاركات.
- تحليل أنماط التفاعل الظاهرة في التعليقات المصاحبة للمنشورات المجهولة (دعم، سخرية، نقد، حياد، إلخ).
- رصد القيم والسلوكيات الاجتماعية التي تعكسها المنشورات المجهولة والتفاعلات المرتبطة بها (كتضامن، سخرية، احترام، لامبالاة).

6. تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة

تعد خطوة تحديد المفاهيم وضبطها إحدى الخطوات المنهجية البالغة الأهمية التي يحتاجها الباحث في مساره العلمي؛ بهدف الاتفاق على المحددات الدقيقة والدلالات الخاصة بكل مفهوم، وذلك لأنها ترسم بدقة المعالم العلمية، والنظرية، والتطبيقية للدراسة، وتمنع أي لبس أو تداخل في التفسير، ومن خلال موضوع بحثنا الحالي، سوف نتطرق

إلى تحديد وضبط المفاهيم الأساسية التي بنيت عليها هذه الدراسة؛ سواء من الناحية الاصطلاحية النظرية أو من الناحية الإجرائية التطبيقية، والتي تمثلت في الآتي:

1. المنشورات المجهولة:

لغويا: المنشور من الفعل "نشر"، وهو بث الخبر أو إشاعته وجعله معلوما للناس¹. أما "المجهول" فهو اسم مفعول من "جهل"، وهو ضد المعلوم، ويقال مجهول الهوية أي من استتر أمره ولم يعرف اسمه².

اصطلاحا:

يعرفها "سود" (Sood) بأنها: "تلك النصوص أو الوسائط التي يتم مشاركتها في الفضاء الرقمي دون أن ترتبط بهوية رقمية محددة، مما يمنح الناشر حرية التعبير بعيدا عن المسؤولية الاجتماعية المباشرة"³.

كما تعرف بأنها: "نمط اتصالي يتيح الوسيط التكنولوجي يسمح للمستخدم بتجاوز الكبح النفسي والاجتماعي عبر إخفاء البيانات الشخصية أثناء عملية التفاعل"⁴.

إجرائيا:

هي تلك التدوينات والرسائل الاتصالية التي يقوم طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة بنشرها في المجموعات الطلابية المستهدفة عبر خاصية "Anonymous Member" في منصة فيسبوك، حيث لا يظهر اسم الطالب أو حسابه الشخصي لبقية الأعضاء أو زوار المجموعة.

2. فيسبوك (Facebook):

لغويا: تسمية أعجمية مركبة من كلمتين: "Face" (الوجه) و"Book" (الكتاب)، وتشير في أصلها إلى سجل الصور الشخصية⁵.

¹ ابن منظور، لسان العرب، جزء 5، دار صادر، بيروت، د.س، ص 425.

² مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2005، ص 311.

³ P. Sood, Digital Communication and Anonymous Interaction (New Delhi: Sage Publications), 2019, P 54.

⁴ Hoang Nguyen, "Online Anonymity and Social Interaction," Journal of Digital Media Studies 6, no. 2, 2014, P 8.

⁵ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جزء 2، القاهرة، 2011، ص 640.

اصطلاحاً:

يعرف بأنه: "شبكة اجتماعية رقمية تتيح للمستخدمين بناء بروفيلات شخصية، والتواصل مع الآخرين، والانضمام لمجموعات اهتمام مشتركة ضمن بيئة تفاعلية"¹. ويعرفه "عبد الحميد" بأنه: "منصة اتصالية متعددة الوسائط تعمل كفضاء عمومي افتراضي يسمح بتداول المعلومات وتشكيل الرأي العام الإلكتروني"².
إجرائياً: هو الموقع الاجتماعي الافتراضي والبيئة الرقمية التي تحتضن المجموعات الطلابية لكليات جامعة قاصدي مرباح ورقلة، والذي يمثل المجال المكاني الإجرائي لجمع عينة الدراسة الحالية وتفكيكها.

3. المضامين:

لغويًا: جمع "مضمون"، وهو ما احتواه الشيء واشتمل عليه، ويقال مضامين الكلام أي معانيه ومقاصده التي يشتمل عليها النص³.

اصطلاحاً:

يعرفها "بركات" بأنها: "مجموع الأفكار والرسائل والمعلومات والمشاعر التي يتم صياغتها في شكل رموز ونقلها عبر وسيلة اتصال للجمهور"⁴.
وتعرف أيضاً بأنها: "البناء المعرفي والرمزي للرسالة الإعلامية الذي يعكس توجهات القائم بالاتصال ويهدف إلى إحداث تأثير معين"⁵.

إجرائياً: هي كافة الرسائل المكتوبة والمرئية (نصوص، صور، روابط) المنشورة مجهولة الهوية في المجموعات الطلابية محل الدراسة، والتي رصدتها عينة البحث (33 منشورا) للتعبير عن اهتمامات الطلبة وانشغالاتهم البيداغوجية، الأكاديمية، والاجتماعية.

4. أنماط التفاعل:

¹ بركات، مراد، تحليل المضمون في بحوث الإعلام والاتصال، دار الحامد، عمان، 2018، ص 112.

² عبد الحميد عبد السلام، الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2020، ص 88.

³ الفيروز آبادي، مجد الدين، القاموس المحيط. مؤسسة الرسالة، بيروت، 2005، ص 1012.

⁴ بركات، مراد، تحليل المضمون في بحوث الإعلام والاتصال، دار الحامد، عمان، 2018، ص 112.

⁵ كابتن، ناصر، مقدمة في الاتصال الرقمي، دار المسيرة، عمان، 2015، ص 89.

لغويا: "النمط" هو الطريقة أو الصنف أو الجماعة من الشيء. و"التفاعل" مصدر يدل على التأثير المتبادل والحدوث بين طرفين أو أكثر في السياق الاتصالي¹.

اصطلاحاً:

يعرفها "هان" (Han) بأنها: "مجموعة السلوكيات الاتصالية المتبادلة بين أعضاء الجماعة الافتراضية، والتي تظهر في شكل ردود أفعال رقمية كالإعجاب والتعليق"². ويعرفها "جوهر" بأنها: "العملية الديناميكية لتبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل داخل المنصة الرقمية، وتأخذ أشكالاً تتراوح بين الدعم أو النقد"³.

إجرائياً: هي طبيعة الردود والسلوكيات الاتصالية الرقمية (الكمية والكيفية) التي يبديها طلبة جامعة ورقلة تجاه المنشورات المجهولة، وتتجسد إجرائياً في مؤشرات نقرات الإعجاب والتفاعل (Likes/Reactions)، ونوعية وسياق التعليقات المصاحبة للمنشورات المستهدفة بالتحليل (سواء كانت تعليقات داعمة، ساخرة، توجيهية، أو ناقد).

7. منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

1.7. منهج الدراسة

لغويا: المنهج هو ترجمة للكلمة اللاتينية والفرنسية (Méthode) المشتقة من اليونانية، ويعني لغويا وفلسفياً: الطريق الواضح، أو السير المنطقي المستقيم الذي يتبعه الباحث لبلوغ معرفة معينة أو إثبات حقيقة ما⁴.

¹ الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح. المكتبة العصرية، بيروت، 1999، ص 311.

² Han Lee, "Patterns of Interaction in Virtual Communities," International Journal of Communication Studies 4, no. 1 2014, P 5.

³ أحمد جوهر، الاتصال الرقمي والتفاعل الاجتماعي، دار البازوري العلمية، عمان، 2021، ص 134.

⁴ عظيمي، أحمد، محاضرات في مناهج وأبحاث الاتصال (مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثالثة علوم الإعلام والاتصال). جامعة الجزائر 3، 2020، ص 56.

يقصد بالمنهج ذلك الطريق العلمي المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة مجموعة من القواعد والخطوات المنظمة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته الإجرائية حتى يصل إلى نتائج دقيقة ومعلومة تنفيس عناء العشوائية¹. وقد تم الاعتماد في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي حيث يعتبر المنهج الأنسب للدراسة من خلال رصد، وتصنيف، وتحليل "المنشورات مجهولة الهوية وأنماط التفاعل المرتبطة بها" في البيئة الطلابية الافتراضية لجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

2.7. أدوات جمع البيانات

تعتبر استمارة تحليل المضمون الأداة الأساسية التي يتم من خلالها تحويل المادة الكيفية (المنشورات والتعليقات) إلى بيانات كمية قابلة للقياس والتفسير. يعرفها "سمير محمد حسين" بأنها: "أداة بحثية تستخدم لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفا موضوعيا ومنهجيا وكميا، بهدف تفسير الرسالة الاتصالية ومعرفة أبعادها"². ويعرفها "مراد بركات" بأنها: "خطة منظمة تتضمن مجموعة من الفئات والمؤشرات التي يصممها الباحث لرصد وتصنيف وحدات التحليل المتضمنة في المحتوى، مما يساعد في استخراج الأنساق المعرفية والقيمية التي تحملها المادة المدروسة"³. لقد تم تصميم استمارة تحليل المضمون في هذه الدراسة لتتناسب مع طبيعة "المنشورات المجهولة" في مجموعات كليات جامعة "قاصدي مرباح ورقلة"، وذلك عبر الخطوات التالية:

تحديد وحدات التحليل: اعتمدنا على وحدة الموضوع "المنشور المجهول" كوحدة تحليل رئيسية، مع استخدام "التعليق" كوحدة لتحليل أنماط التفاعل والاتجاهات.

¹ أنجريس، موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (مصطفى ماضي، مترجم). دار القصة للنشر، د.ط، 2006، ص 118.

² حسين، سمير محمد، تحليل المضمون: تعريفاته، مفاهيمه، محدداته، تطبيقاته. عالم الكتب، 2006، ص 342.

³ بركات، مراد، تحليل المضمون في بحوث الإعلام والاتصال، دار الحامد، عمان، 2018، ص 115.

أولاً: فئات الشكل:

1. شكل المنشور

- نص فقط
- نص + صورة
- نص + رابط
- نص + فيديو
- نص + رمز تعبيرى
- صورة فقط

2. لغة المنشور

- العربية الفصحى
 - العامية الجزائرية
 - لغة أجنبية
 - مزيج لغوي (عربي/فرنسي...)
3. حجم المنشور (يحدد حسب عدد الأسطر في المنشور)

- قصير
- متوسط
- طويل

ثانياً: فئات المضمون

1. الموضوعات والقضايا المطروحة

- قضايا تعليمية وبيداغوجية
- العلاقة مع الإدارة
- مواضيع اجتماعية
- مشكلات وضغوط نفسية
- موضوعات عاطفية وشخصية
- الخدمات الجامعية (نقل جامعي، إ طعام، المنحة، الإقامة، ...)

- أخبار جامعية

- مواضيع ترفيهية

2. طبيعة المضامين المقدمة

- معلوماتي

- استفسار

- شكوى

- انتقادات

- اعترافات شخصية

- توجيهات ونصائح

- ترفيهي

- عاطفية

- مختلط

3. الأهداف الاتصالية للمنشور

- طلب معلومة

- طلب مساعدة

- التفهيم عن مشكلة

- التعبير عن رأي

- التحذير والتنبيه

- البحث عن نصيحة

- الترفيه

- إثارة النقاش

- هدف غير واضح

4. مستوى التفاعل الذي حققه المنشور (بحسب عدد التعليقات أو التفاعلات الظاهرة)

- ضعيف

- متوسط

- مرتفع

5. أنماط التفاعل في التعليقات

- دعم ومساندة

- تقديم حلول ونصائح

- استفسار

- نقد

- سخرية وتهكم

- جدل / خلاف

- إساءة / تنمر

- حياد

- مختلط

6. أبرز القيم والسلوكيات الاجتماعية الظاهرة

- التضامن

- التعاون

- الاحترام

- المسؤولية

- التسامح

- السخرية

- اللامبالاة

- العدوانية

- التمييز

- غير واضحة

7. اتجاه التفاعل تجاه المنشور

- إيجابي

- سلبي

- محايد

- مختلط

تفريغ وجدولة البيانات: أفادتنا الاستمارة في تحويل هذه الملاحظات الميدانية إلى جداول إحصائية (تكرارات ونسب مئوية) لتسهيل عملية المقارنة والتحليل العلمي.

8. مجتمع البحث وعينة الدراسة

1.8. مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث لدراساتها وتعميم النتائج عليها.

يعرفه "ذوقان عبيدات وآخرون" بأنه: "جميع الأفراد أو العناصر الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، والذين يشترك أفرادها في صفة واحدة أو أكثر من الصفات التي يركز عليها الباحث في دراسته"¹.

ويعرفه "وجيه محجوب" بأنه: "المجموعة الكلية من المفردات التي يهدف الباحث إلى دراستها واستقصاء خصائصها، وقد يكون هذا مجتمع وحدات بشرية أو محتوى إعلامي"².

يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في جميع المنشورات والتفاعلات الرقمية مجهولة الهوية المتداولة داخل المجموعات الطلابية التابعة لكليات جامعة "قاصدي مرباح ورقلة" عبر منصة فيسبوك.

2.8. عينة الدراسة

اعتمدت الدراسة على عينة تحليلية مكونة من (33) منشورا مجهول الهوية تم اختيارها من داخل المجموعة الطلابية محل الدراسة على منصة فيسبوك، باعتبار أن هذه المنشورات تمثل وحدة التحليل الأساسية المرتبطة مباشرة بموضوع الدراسة وأهدافها. وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من بين المنشورات المجهولة المنشورة داخل المجموعة خلال الفترة الممتدة من شهر مارس لسنة 2026 ، مع الاعتماد على

¹ ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه ، دار الفكر، عمان، 2014، ص 161.

² ووجيه محجوب، أصول البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 212.

المنشورات المتتالية النشر، وذلك بهدف ضمان قدر من الموضوعية والابتعاد عن الاختيار الانتقائي للمضامين.

كما روعي في اختيار العينة أن تتضمن منشورات متنوعة من حيث الموضوعات المطروحة وطبيعة المضامين ومستويات التفاعل، بما يسمح بتقديم صورة أقرب إلى طبيعة الخطاب والتفاعل السائد داخل الفضاء الرقمي الطلابي. ويعود تحديد حجم العينة بـ(33) منشورا إلى طبيعة الدراسة الوصفية التحليلية التي تعتمد على التحليل الكيفي والوصفي للمضامين والتفاعلات المرتبطة بها، حيث يتيح هذا العدد إمكانية إجراء تحليل معمق للمنشورات والتعليقات المصاحبة لها، مع ضمان الدقة في عملية التصنيف والترميز واستخراج النتائج بصورة منهجية.

9. الدراسات السابقة:

1. دراسة (The Impact of Anonymity in Online Communication)

¹أثر المجهولية في التواصل عبر الإنترنت" للباحث "سوراج سود" (Sood, 2012)؛

تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول كيفية تأثير إخفاء الهوية (المجهولية) على سلوك المستخدمين، وهل تساهم المجهولية في تحرير المستخدم من القيود الاجتماعية أم تدفعه نحو سلوكيات عدوانية وغير منضبطة؟ حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة المراجعة النقدية للأدبيات ونماذج من التفاعلات الرقمية. وخلصت في نتائجها إلى أن المجهولية تمنح المستخدم "حماية هويته" تشجعه على الصدق والتعبير عن القضايا الحساسة (تأثير نزع الكبح)، لكنها في الوقت ذاته قد تضعف المسؤولية الاجتماعية وتؤدي إلى زيادة حدة التفاعل السلبي.

أوجه الاستفادة من الدراسة

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في أن المجهولية هي المحرك الأساسي لتحرير الطالب من القيود الاجتماعية، بينما تختلف في تركيزها على الجانب النفسي

Sood, S., Antin, J., & Churchill, E. (2012). Profanity use in online communities. Proceedings of the SIGCHI Conference on Human Factors in Computing Systems, 1481–1490.
<https://doi.org/10.1145/2207676.2208573>¹

العام للمستخدم، في حين تركز دراستنا على جانب "تحليل المضمون" والتفاعل داخل مجموعات طلابية محددة جغرافياً (جامعة ورقلة).

تم الاستفادة منها في استخلاص المؤشرات النفسية والسلوكية التي تفسر لماذا يلجأ الطالب للنشر المجهول، مثل التخلص من الإحراج والضغط الاجتماعية.

2. دراسة (1-Semi) Analyzing Negative User Behavior in a

(anonymous Social Network) ² - "تحليل السلوك السلبي للمستخدم في

شبكة اجتماعية شبه مجهولة" للباحث "ريتشارد هان" وآخرون (Han, 2014)

تسعى هذه الدراسة لفهم طبيعة السلوكيات السلبية (مثل التنمر والسخرية) التي تظهر في المنصات التي تتيح "شبه مجهولية" مثل خاصية عضو مجهول في فيسبوك، وكيف يتفاعل الأعضاء مع هذه المنشورات السلبية؟ وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الكمي باستخدام أداة تحليل المحتوى لبيانات ضخمة (Big Data) مستخرجة من تطبيقات التواصل. حيث أظهرت نتائجها أن المنشورات المجهولة تميل لأن تكون أكثر نقدية وهجومية مقارنة بالمنشورات المعلنة، وأن أنماط التفاعل تتأثر بقوة بنوع المجهولية المتاحة للمستخدمين.

أوجه الاستفادة من الدراسة

تتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا في فحص "أنماط التفاعل" والسلوكيات السلبية التي قد تنتج عن غياب الهوية، إلا أنها تختلف في كونها دراسة تقنية كمية محضة على

Hosseiniardi, H., Han, R., Lv, Q., Mishra, S., & Ghasemianlangroodi, A. (2014). Analyzing negative user behavior in a semi-anonymous social network. arXiv preprint arXiv:1404.3839. <https://doi.org/10.48550/arXiv.1404.3839> ²

تطبيقات عامة، بينما دراستنا هي دراسة سوسيو-اتصالية تعتمد على تحليل "كيفي وكمي" لمجتمع طلابي محدد.

تم الاستفادة منها في اقتباس وتطوير فئات تحليل خاصة بـ "أنماط التفاعل السلبي" لتضمينها في استمارة تحليل المضمون الخاصة بالبحث الحالي.

3. دراسة (Anonymous Communication and its Importance in)

(Social Networking)¹ - "الاتصال المجهول وأهميته في الشبكات الاجتماعية" للباحث "نغوين فونغ هوانغ" (Hoang, 2014)

تركز إشكالية الدراسة على الوظائف الإيجابية للمجهولية، وتطرح سؤالاً حول مدى أهمية قنوات الاتصال المجهولة في تعزيز حرية التعبير وكسر حواجز الخوف لدى الفئات الاجتماعية مثل الطلاب؟ حيث استخدمت الدراسة منهج المسح وأدوات تحليل النظم والشبكات، وأكدت نتائجها أن الاتصال المجهول يعد أداة حيوية للتبادل الحر

Hoang, N. P., & Pishva, D. (2014). Anonymous communication and its importance in social networking. 2014 16th International Conference on Advanced Communication Technology (ICACT), 597-602. <https://doi.org/10.1109/ICACT.2014.6778917>¹

للمعلومات في البيئات التي تعاني من رقابة اجتماعية شديدة، وأنه يساعد في بناء "مجتمعات دعم" افتراضية يسهل فيها طلب النصيحة دون إحراج.

أوجه الاستفادة من الدراسة

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في إبراز "الوظيفة النفعية" للمجهولية، وكيف تتحول المجموعات إلى "فضاءات دعم" لتبادل المعلومات، بينما تختلف في استخدامها لمنهج المسح الاجتماعي (عبر الاستبانة)، في حين تستخدم دراستنا منهج "تحليل المضمون".
تم الاستفادة منها في تدعيم الفصل النظري بتقديم مبررات علمية حول أهمية القنوات المجهولة في تعزيز حرية التعبير الأكاديمي والطلابي.

4. دراسة (Anonymity and Privacy in the Digital Age) – "المجهولية

والخصوصية في العصر الرقمي" للباحث "كينيث هيمان" (Tavani, 2008)¹

تبحث هذه الدراسة في الجوانب الأخلاقية والقانونية لاستخدام المجهولية في الفضاءات الرقمية، وكيف يوازن المستخدمون بين رغبتهم في الخصوصية وحاجتهم للتفاعل الاجتماعي؟ حيث اعتمدت المنهج الاستنباطي التحليلي من خلال دراسة الفلسفة الأخلاقية للاتصال الرقمي، وخلصت نتائجها إلى أن المجهولية هي "حق أصيل" للمستخدم لحماية خصوصيته، لكن تطبيقها في المجموعات الافتراضية يتطلب "موثاق أخلاقية" لتنظيم التفاعل ومنع التحول إلى بيئة عدائية.

أوجه الاستفادة من الدراسة

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في طرح الجدلية الأخلاقية للنشر المجهول وضرورة وجود ضوابط تنظيمية داخل الجماعات الافتراضية، بينما تختلف في كونها

Tavani, H. T. (2008). Anonymity and privacy in the digital age. In K. E. Himma & H. T. Tavani (Eds.), The handbook of information and computer ethics (pp. 529–548). John Wiley & Sons.
<https://doi.org/10.1002/9780470281812.ch26>¹

دراسة فلسفية قانونية تركز على مفاهيم الخصوصية النظرية، في حين أن دراستنا ميدانية تطبيقية ترصد الواقع الاتصالي لطلبة جامعة ورقلة.

تم الاستفادة منها في توظيف المفاهيم الأخلاقية والسلوكية في مرحلة "تفسير النتائج" ومناقشة أسباب تحول بعض التفاعلات المجهولة إلى صراعات أو خروقات أخلاقية.

خلاصة الاستفادة العامة من الدراسات السابقة:

ساهمت هذه الدراسات مجتمعة في إثراء البحث الحالي من عدة جوانب أساسية فمن الناحية المنهجية ساعدت في ضبط أدوات الدراسة ومحدداتها الإجرائية (خاصة فئات شكل ومضمون المنشور ووحدات التحليل)، ومن الناحية النظرية وفرت القاعدة العلمية والمفاهيمية لتفسير ظاهرة المجهولية وسلوك المستخدم الرقمي، أما من الناحية التطبيقية فقد منحت الباحثين أرضية صلبة لمقارنة سلوك الطالب الجزائري (جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مع السلوك العالمي للمستخدمين في بيئات رقمية وافتراضية مشابهة.

10. المقاربة النظرية للدراسة (نظرية الانفلات عبر الأنترنت)¹

• نشأة نظرية الانفلات عبر الإنترنت (Online Disinhibition Effect)

ظهرت نظرية الانفلات عبر الإنترنت (Online Disinhibition Effect) في إطار الدراسات الحديثة المهمة بتحليل السلوك الإنساني داخل البيئات الرقمية، وقد قدمها عالم النفس الأمريكي جون سولار (John Suler) سنة 2004 من خلال مقاله العلمي الموسوم بـ: *The Online Disinhibition Effect*، المنشور في مجلة *CyberPsychology & Behavior*.

وقد حاول سولار من خلال هذه النظرية تفسير الكيفية التي يتغير بها سلوك الأفراد أثناء تفاعلهم عبر الإنترنت مقارنة بسلوكهم في الواقع الاجتماعي المباشر، حيث لاحظ أن المستخدمين يميلون داخل الفضاءات الرقمية إلى التعبير بحرية أكبر، والتحدث

¹ Suler, J. (2004). *The Online Disinhibition Effect*. *CyberPsychology & Behavior*, 7(3), 321–326

بجراً وصراحة قد لا يظهران في التواصل الواقعي. ويرجع ذلك إلى مجموعة من الخصائص التي تميز البيئة الرقمية، وعلى رأسها المجهولية وإخفاء الهوية، وغياب المواجهة المباشرة، والانفصال النفسي بين الفرد وهويته الواقعية.

وانطلقت النظرية من ملاحظة أن الأفراد داخل الفضاءات الافتراضية قد يقدمون على سلوكيات متنوعة، مثل الاعتراف بمشاعر شخصية، أو التعبير عن مشكلات حساسة، أو توجيه انتقادات حادة، أو ممارسة السخرية والعدوانية، نتيجة شعورهم بانخفاض الرقابة الاجتماعية مقارنة بالتفاعل الواقعي.

• مفهوم نظرية الانفلات عبر الإنترنت

يقصد بنظرية الانفلات عبر الإنترنت حالة التحرر النسبي من القيود الاجتماعية والنفسية التي يعيشها الأفراد أثناء التفاعل داخل البيئة الرقمية، مما يدفعهم إلى التعبير عن آرائهم ومشاعرهم وسلوكياتهم بصورة أكثر جرأة وانفتاحاً مقارنة بالحياة الواقعية. ويرى سولار أن المستخدم عندما يشعر بإخفاء هويته أو بعدم إمكانية تتبعه بشكل مباشر، فإنه يصبح أقل التزاماً بالمعايير الاجتماعية التقليدية، وأكثر استعداداً للكشف عن أفكاره أو انفعالاته أو مشكلاته الشخصية، سواء بطريقة إيجابية أو سلبية.

وقد ميز سولار بين نوعين من الانفلات عبر الإنترنت:

أ- الانفلات الإيجابي (Benign Disinhibition)

ويظهر عندما يستخدم الأفراد الفضاء الرقمي للتعبير الحر، وطلب المساعدة، والبوبح بالمشكلات، وتقديم الدعم والمساندة للآخرين.

ب- الانفلات السلبي (Toxic Disinhibition)

ويظهر من خلال السلوكيات العدوانية، والتنمر، والسخرية، والإهانات، والتهمم اللفظي، نتيجة الشعور بالتحرر من الرقابة والمسؤولية الاجتماعية.

• المبادئ الأساسية للنظرية

حدّد "جون سولار" مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى ظهور الانفلات السلوكي عبر الإنترنت، وتتمثل أهمها فيما يلي:

1. المجهولية (Dissociative Anonymity)

وتعني قدرة المستخدم على إخفاء هويته الحقيقية أثناء التفاعل الرقمي، مما يجعله يشعر بالأمان والقدرة على التعبير بحرية دون خوف من التقييم الاجتماعي أو العقاب.

2. عدم الظهور (invisibility)

ويقصد بها غياب الحضور الجسدي والاتصال الوجيه، الأمر الذي يقلل من الشعور بالحرج أو الضغط الاجتماعي أثناء التواصل.

3. التواصل غير المتزامن (Asynchronicity)

ويشير إلى إمكانية التفاعل دون ضرورة الرد الفوري، مما يمنح المستخدم وقتاً أكبر للتعبير دون مواجهة مباشرة.

4. الانفصال التخييلي (Dissociative Imagination)

حيث ينظر بعض المستخدمين إلى الفضاء الرقمي باعتباره عالمًا منفصلاً عن الواقع، وبالتالي يتصرفون داخله بطريقة تختلف عن سلوكهم الواقعي.

5. تقليل سلطة المكانة الاجتماعية (Minimization of Authority)

إذ يشعر الأفراد داخل البيئة الرقمية بضعف السلطة والرقابة مقارنة بالحياة الواقعية، مما يزيد من الجرأة في التعبير والتفاعل.

• إسقاط النظرية على موضوع الدراسة

تتسجم نظرية الانفلات عبر الإنترنت مع موضوع الدراسة الحالية انسجاماً مباشراً، باعتبار أن الدراسة تتناول المنشورات المجهولة داخل مجموعة طلابية على فيسبوك، وهي بيئة رقمية تتوافر فيها معظم الشروط التي حددها سولار لظهور الانفلات السلوكي، وعلى رأسها المجهولية وغياب المواجهة المباشرة.

وتساعد هذه النظرية في تفسير لجوء الطلبة إلى استخدام خاصية النشر المجهول لطرح قضايا شخصية أو أكاديمية أو اجتماعية قد يترددون في مناقشتها بشكل علني، كما تفسر طبيعة المضامين التي تتضمن شكاوى أو اعترافات أو تعبيرات انفعالية مرتبطة بالحياة الجامعية.

كما تسمح النظرية بفهم أنماط التفاعل المختلفة المصاحبة لهذه المنشورات، سواء الإيجابية منها مثل الدعم والمساندة والتعاطف، أو السلبية مثل السخرية والتهكم والتهمز، باعتبارها مخرجات طبيعية للانفلات السلوكي داخل البيئات الرقمية المجهولة.

ومن هذا المنطلق، توفر النظرية إطارا تفسيريا يساعد على فهم العلاقة بين المجهولية الرقمية وطبيعة الخطاب والتفاعل داخل المجموعات الطلابية على منصة فيسبوك.

الإطار التطبيقي

تحليل مضامين المنشورات المجهولة وأنماط التفاعل (دراسة تحليلية لمجموعات كليات جامعة قاصدي مرباح ورقلة)

تمهيد

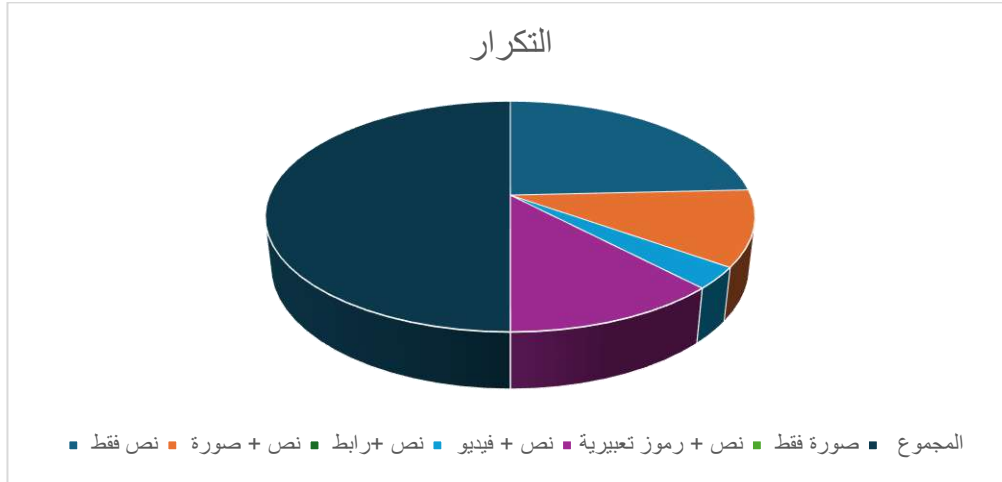
يهدف هذا الفصل إلى عرض وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أداة "استمارة تحليل المضمون" على عينة من المنشورات المجهولة في مجموعات كليات جامعة قاصدي مرباح ورقلة على منصة فيسبوك. اعتمد التحليل على فئتين رئيسيتين: فئات الشكل (لغة المنشور، شكل النشر، حجم النص) وفئات المضمون (الموضوعات، طبيعة المضمون، الأهداف، مستوى التفاعل، أنماط التفاعل، القيم، الاتجاهات). وقد تم تفريغ البيانات في جداول تكرارية ونسب مئوية، وتحليلها وفق التساؤلات البحثية المطروحة.

أولاً: عرض وتحليل بيانات فئات الشكل

1. شكل المنشور

الجدول رقم (01): جول يوضح شكل المنشورات المجهولة

النسبة المئوية (%)	التكرار	الشكل
48	16	فقط نص
21	7	نص + صورة
0	0	رابط + نص
6	2	نص + فيديو
24	8	رموز تعبيرية + نص
0	0	فقط صورة
%100	33	المجموع



الشكل رقم (01): يوضح شكل المنشورات المجهولة

يبين جدول شكل المنشور أن أغلب المنشورات جاءت على شكل (نص فقط) بنسبة 48%، مما يدل على اعتماد الطلبة على الكتابة المباشرة والسريعة للتعبير عن انشغالاتهم داخل المجموعات الطلابية. كما جاءت المنشورات المصحوبة برمز تعبيرية بنسبة 24%، وهو ما يعكس استخدام الطلبة للرموز للتعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم، بينما بلغت نسبة المنشورات المرفقة بصور 21% بهدف توضيح الفكرة أو تدعيم المنشور. أما الفيديوهات فسجلت نسبة ضعيفة قدرت بـ 6%، في حين غابت المنشورات المعتمدة على الروابط أو الصور فقط.

2. لغة المنشور

الجدول رقم (02): اللغة المستخدمة في المنشورات مجهولة الهوية

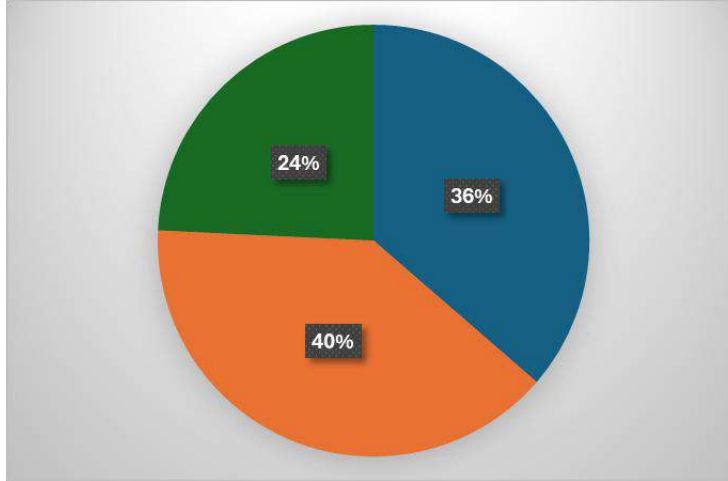
النسبة المئوية %	التكرار	لغة
21	7	الفصحى العربية
48	16	العامية الجزائرية
18	6	العامية والفصحى مزيج بين
0	0	لغة أجنبية
0	0	اللغات متعدد
12	4	الفرنسية المعربة
100	33	المجموع

يبين الجدول الخاص بلغة المنشور أن العامية الجزائرية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 48%، ما يدل على أن الطلبة يفضلون استخدام اللغة اليومية البسيطة في تواصلهم داخل المجموعات الطلابية، لما توفره من عفوية وسهولة في التعبير. تلتها العربية الفصحى بنسبة 21%، خاصة في المنشورات ذات الطابع الجدي أو الأكاديمي. كما سجل المزج بين العامية والفصحى نسبة 18%، وهو ما يعكس تأثر الطلبة بأسلوب التواصل الرقمي غير الرسمي. أما الفرنسية المعربة فقد بلغت نسبتها 12% نتيجة شيوع بعض المصطلحات الفرنسية في الوسط الجامعي. في حين غابت اللغة الأجنبية ومتعدد اللغات بنسبة 0%، مما يؤكد هيمنة اللغة المحلية في المنشورات المجهولة التي تعود إلى أن الطلبة يفضلون اللغة القريبة من حياتهم اليومية لتسهيل التواصل والتعبير بحرية داخل الفضاء الرقمي.

3. حجم المنشور

الجدول رقم (03) حجم المنشورات مجهولة الهوية

النسبة المئوية %	التكرار	الحجم
36	12	قصير من 1 إلى 3 أسطر
39	13	متوسط من 4 إلى 6 أسطر
24	8	طويل من 6 أسطر فما فوق
100%	33	المجموع



الشكل رقم (3): يبين حجم المنشورات مجهولة الهوية

يتبين من خلال الجدول رقم (03) الذي يمثل توزيع المنشورات حسب حجم النص فإن أغلب المنشورات كانت بالحجم المتوسط (4-6 أسطر) 39 %، ثم يليه الحجم القصير (1-3 أسطر) 36 %، بعدها الحجم الطويل (+7 أسطر) 24 %.

هناك تقارب بين المنشورات القصيرة 36 % والمتوسطة 39 %، بينما تأتي المنشورات الطويلة في المرتبة الأخيرة 24 %.

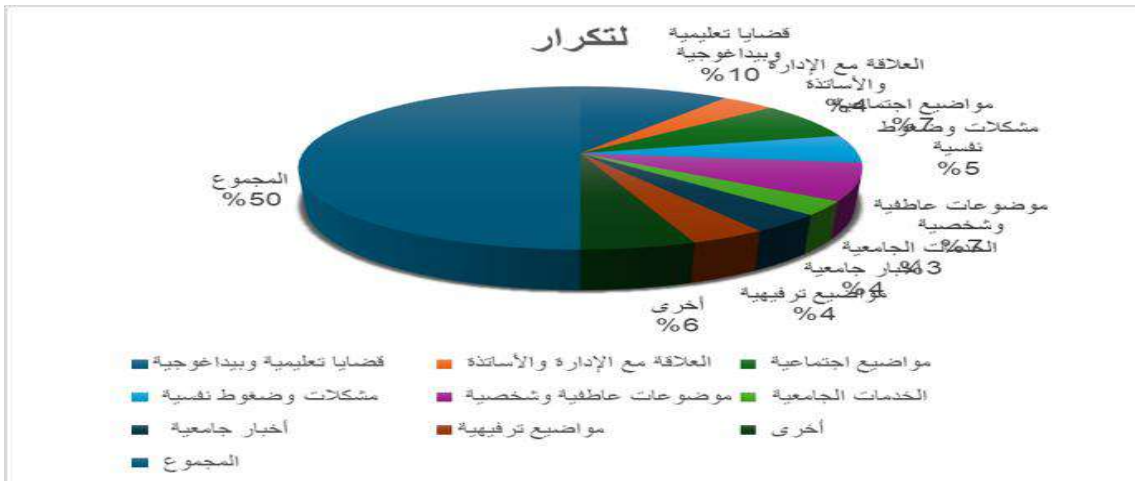
ويُعزى ذلك إلى مراعاة الطلبة لطبيعة التصفح السريع على منصة فيسبوك، مما يدفعهم إلى تفضيل الاختصار في عرض أفكارهم أو طرح تساؤلاتهم في عدد محدود من الأسطر لضمان سرعة القراءة والتفاعل. في المقابل، تُستعمل المنشورات الطويلة عادةً عند عرض مشكلات شخصية أو اجتماعية تتطلب شرحاً أكثر تفصيلاً

ثانيا: عرض وتحليل فئات المضمون

1. فئة الموضوعات المطروحة في المنشورات مجهولة الهوية

الجدول (04): يبين الموضوعات والقضايا في المنشورات مجهولة الهوية

الموضوعات والقضايا	التكرار	النسبة المئوية%
قضايا تعليمية وبيداغوجية	11	20%
العلاقة مع الإدارة والأساتذة	4	7%
اجتماعية مواضيع	8	15%
مشكلات وضغوط نفسية	6	11%
موضوعات عاطفية وشخصية	8	15%
الخدمات الجامعية	3	6%
جامعية أخبار	4	7%
مواضيع ترفيهية	4	7%
أخرى	6	11%
المجموع	54	100%



في الجدول رقم (04) الذي يبين الموضوعات والقضايا في المنشورات مجهولة الهوية تتصدر القضايا التعليمية والبيداغوجية الترتيب بنسبة 20%، يليها كل من المواضيع الاجتماعية والموضوعات العاطفية والشخصية بنسبة 15% لكل منهما، ثم المشكلات

والضغوط النفسية والفئة "أخرى" بنسبة 11% لكل منهما. بعد ذلك تأتي العلاقة مع الإدارة والأساتذة والأخبار الجامعية والمواضيع الترفيهية بنسبة 7% لكل منها، وأخيرا الخدمات الجامعية بنسبة 6%. ويعود تصدر القضايا التعليمية إلى أن المجموعة جامعية بطبيعتها، فالطلبة يستعملونها أساسا لمناقشة قضايا الدراسة مثل الامتحانات، والمحاضرات، والمناهج، والتقييم. حضور المواضيع الاجتماعية والعاطفية بنسبة متساوية 15% يعكس أن الطلبة يهتمون بقضايا مجتمعية أوسع ويعانون أيضا من هموم عاطفية وشخصية يجدون في المجموعة فضاء للتعبير عنها. أما انخفاض الخدمات الجامعية 6% فيشير إلى أنها أقل إلحاحا أو أن الطلبة يتابعونها عبر قنوات رسمية أخرى.

- طبيعة المضامين في المنشورات مجهولة الهوية

جدول (05): توزيع المضامين في المنشورات مجهولة الهوية

النسبة المئوية %	التكرار	المضامين
15%	8	معلوماتي / إخباري
11%	6	استفسار
22%	12	شكوى
15%	8	انتقادات
7%	4	اعترافات شخصية
2%	1	توجيهات ونصائح
11%	6	عاطفي وجداني
7%	4	ترفيهي
11%	6	مختلط
100%	55	المجموع

في الجدول رقم (05) الذي يوضح طبيعة المضامين في المنشورات جاءت النسب كالتالي: شكوى: 22%، معلوماتي / إخباري: 15%، انتقادات 15%، عاطفي وجداني: 11%،

مختلط: 11 %، استفسار: 11 %، اعترافات شخصية: 7 %، ترفيهي: 7 %، توجيهات ونصائح: 2 %.

يتصدر مضمون "الشكوى" النتائج بنسبة 22 %، يليه المضمون "المعلوماتي/الإخباري" ومضمون "الانتقادات" بنسب متقاربة 15 % لكل منهما. هذا التوزيع يؤكد أن الطلبة يستخدمون خاصية المجهولية كأداة للاحتجاج والتنفيس عن الإحباطات اليومية، سواء تعلقت بالدراسة أو الإدارة أو الأساتذة. كما أن وجود اعترافات شخصية 7 % يشير إلى أن بعض الطلبة يفضلون البوح بمشاكلهم الحميمة تحت مظلة الهوية المستترة. النسب المنخفضة للتوجيهات والنصائح 2 % توحى أن التفاعل التوجيهي يظهر في التعليقات أكثر من المنشور نفسه.

4- الأهداف الاتصالية للمنشورات مجهولة الهوية

جدول (06): الأهداف الاتصالية للمنشورات مجهولة الهوية

الأهداف	التكرار	النسبة المئوية %
طلب معلومة	3	6%
طلب مساعدة	2	4%
لتنفيس عن مشكلة	11	22%
التعبير عن رأي	9	18%
التحذير والتنبيه	3	6%
طلب نصيحة	2	4%
إثارة النقاش	10	20%
الترفيه	2	4%
هدف غير واضح	5	10%
المجموع	49	100%

في الجدول رقم (06) الذي يوضح الأهداف الاتصالية للمنشورات المجهولة جاءت النسب كالتالي: تنفيس عن مشكلة 22 % إثارة النقاش 20 % التعبير عن رأي 18 % هدف غير

واضح 10% طلب معلومة 6% التحذير والتنبيه 6% طلب مساعدة 4% طلب نصيحة 4% الترفيه 4%.

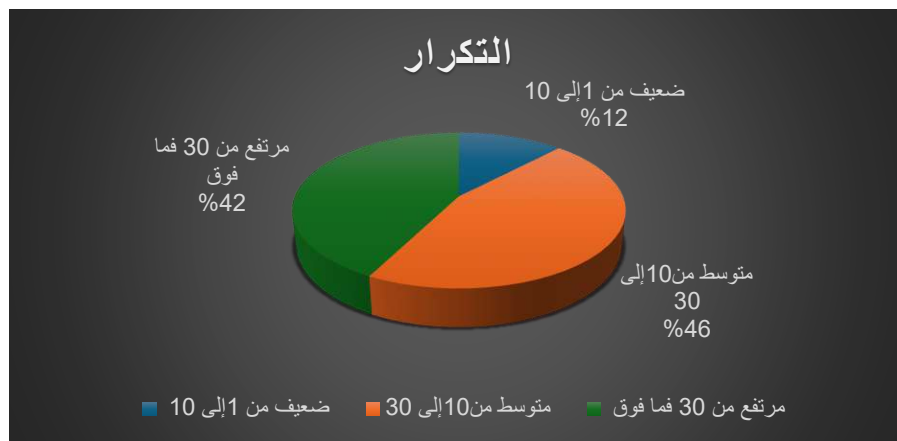
يتصدر هدف "التنفيس عن مشكلة" النتائج بنسبة 22%، يليه "إثارة النقاش" 20% ثم "التعبير عن رأي" 18%. هذا يكشف عن الدوافع العميقة للنشر المجهول فالتنفيس يحرر الطالب من الضغوط المكبوتة، وإثارة النقاش تحول المجموعة إلى فضاء عمومي مصغر للنقاش الحر، والتعبير عن الرأي يعيد للطالب شعورا بالوكالة والقدرة على التأثير. النسب المنخفضة لطلب المساعدة أو النصيحة 4% لكل منهما تشير إلى أن الطلبة غالباً ما يطرحون مشكلاتهم دون أن يطلبوا حلاً صريحاً، ربما لأن التنفيس نفسه هو الغاية.

5- تحليل أنماط التفاعل في المنشورات مجهولة الهوية

5-1 مستوى التفاعل الكمي

جدول (07) يبين مستوى التفاعل الكمي

النسبة المئوية %	التكرار	مستوى التفاعل
12%	4	ضعيف من 1 إلى 10
45%	15	متوسط من 10 إلى 30
42%	14	مرتفع من 30 فما فوق
100%	33	المجموع



الشكل (07): يبين مستوى التفاعل الكمي

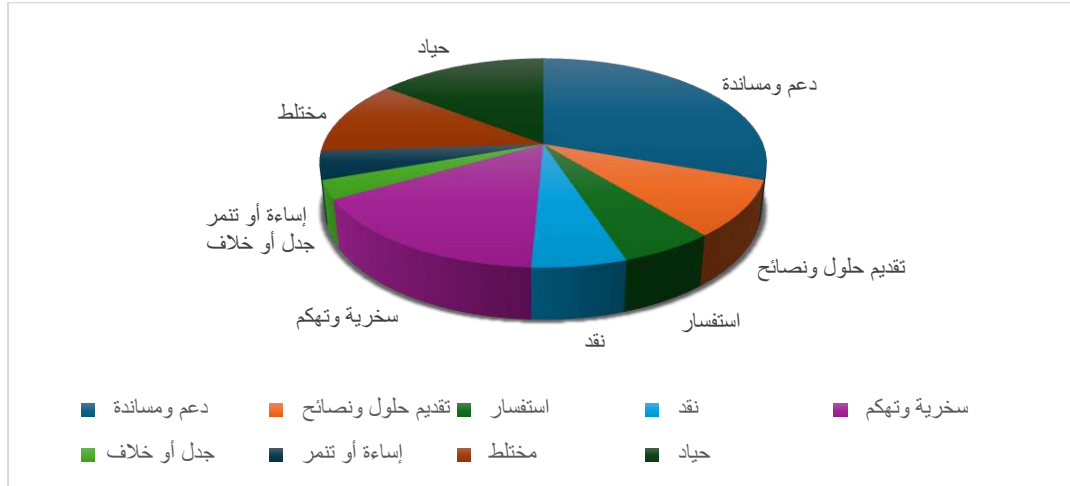
يبين الشكل (07) مستوى التفاعل الكمي مع المنشورات المجهولة وجاءت النسب فيه كالتالي: مستوى متوسط (10-30 تفاعل) 45% مرتفع 42% ضعيف (1-10 تفاعل) 12%.

تشير النسب إلى أن الغالبية العظمى من المنشورات المجهولة تحظى بتفاعل متوسط إلى مرتفع (87.9% مجتمعة)، وهذا يؤكد أن المجهولية لا تقلل من اهتمام الجمهور، بل على العكس، ربما تزيد من الفضول وتدفع الطلبة إلى المشاركة والتعليق. التفاعل الضعيف لم يتجاوز 12% فقط، مما يدل على أن المواضيع المطروحة تثير اهتماما كبيرا

5-2 أنماط التفاعل الكيفي (التعليقات)

جدول (08): أنماط التفاعل في التعليقات

أنماط التفاعل	التكرار	النسبة المئوية %
دعم ومساندة	21	31%
تقديم حلول ونصائح	6	9%
استفسار	4	6%
نقد	4	6%
سخرية وتهكم	11	16%
جدل أو خلاف	2	3%
إساءة أو تنمر	3	4%
مختلط	8	12%
حياد	10	15%
المجموع	68	100%



الشكل (08): أنماط التفاعل في التعليقات

يبين الشكل (08) مستوى التفاعل الكيفي مع المنشورات المجهولة وجاءت النسب فيه كالتالي: دعم ومساندة 31% سخيرية وتهكم 16% حياد 15% مختلط 12% تقديم حلول ونصائح 9% استفسار 6% نقد 6% إساءة أو تنمر 4% جدل أو خلاف 3% النمط الغالب هو "الدعم والمساندة" بنسبة 31%، وهو مؤشر إيجابي على أن البيئة الطلابية الافتراضية تتسم بالتضامن والتعاطف، خاصة مع المنشورات التي تحمل شكاوى أو اعترافات شخصية. في المقابل، يبرز نمط "السخيرية والتهكم" بنسبة 16%، وهو مرتبط بطبيعة المجهولية التي تزيل الخوف من العواقب الاجتماعية المباشرة. أنماط سلبية أخرى مثل الإساءة والتنمر لم تتجاوز 4%، مما يدل على أن المجموعات الطلابية تحافظ على حد مقبول من الاحترام رغم غياب الهوية. وجود الحياد 15% والمختلط 12% يعكس تنوع ردود الأفعال.

6- القيم والسلوكيات الاجتماعية الظاهرة في المنشورات والتفاعلات مجهولة الهوية

جدول (09) القيم والسلوكيات الاجتماعية الظاهرة في المنشورات والتفاعلات

القيم	التكرار	النسبة المئوية %
التضامن	14	29%
التعاون	3	6.25%
الاحترام	5	10%

المسؤولية	0	0%
التسامح	0	0%
السخرية	11	23%
اللامبالاة	4	8%
العداونية	2	4%
التمييز	2	4%
غير واضحة	7	15%
المجموع	48	100%



الشكل (09): يوضح القيم والسلوكيات الاجتماعية الظاهرة في المنشورات والتفاعلات

يبين الشكل (09) القيم والسلوكيات الاجتماعية الظاهرة في المنشورات والتفاعلات

المجهولة وجاءت النسب فيه كالتالي: القيمة التكرار النسبة المئوية تضامن 29% سخرية

23% غير واضحة 15% الاحترام 10% اللامبالاة 8% التعاون 6.25% العداونية

4% التمييز 4%.

تعكس النتائج صراعا قيميا داخل الفضاء الطلابي المجهول؛ فمن جهة، تتصدر قيمة

التضامن 29% التي تظهر الوجه الإيجابي للجماعة الافتراضية، حيث يسارع الطلبة إلى

مساعدة زملائهم المجهولين. ومن جهة أخرى، تحتل السخرية المرتبة الثانية 23%، وهي

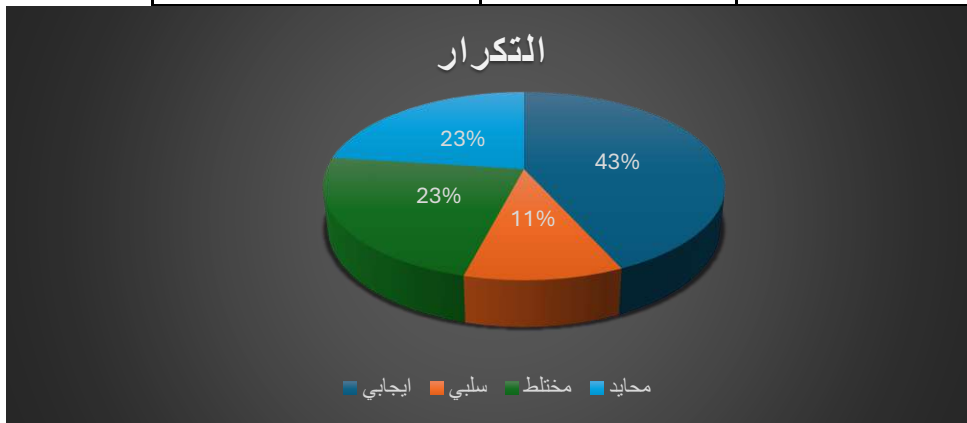
قيمة سلبية تنشط عندما يشعر المعلق بأنه في مأمن من العقاب. غياب قيم مثل المسؤولية

والتسامح تماما 0% يؤكد أن غياب الهوية يضعف الحوافز الأخلاقية لدى البعض، بينما يظهر الاحترام 10% والتعاون 6% يظهران بشكل أقل.

7- اتجاه التفاعل نحو المنشورات مجهولة الهوية

جدول (10): اتجاه التفاعل نحو المنشورات مجهولة الهوية

النسبة المئوية %	التكرار	اتجاهات
43.24%	32	إيجابي
10.81%	8	سلبي
22.97%	17	مختلط
22.97%	17	محايد
100%	74	المجموع



الشكل (10): يبين اتجاه التفاعل نحو المنشورات مجهولة الهوية

يبين الشكل (10) اتجاه التفاعل نحو المنشورات المجهولة وجاءت النسب فيه كالتالي:

إيجابي 43.24% مختلط 22.97% محايد 22.97% سلبي 10.81%.

الاتجاه الإيجابي هو الغالب وهو أعلى من الاتجاه السلبي بأربعة أضعاف تقريبا. هذا يؤكد أن البيئة الطلابية في جامعة ورقلة، رغم خاصية التخفي، لا تزال فضاء داعما ومتعاوننا في مجمله. الاتجاهات المختلطة والمحايدة تعبر عن المنشورات التي تحمل آراء

متضاربة أو موضوعات لا تثير انحيازاً واضحاً. النسبة المنخفضة للاتجاه السلبي تعتبر مؤشراً صحياً للمناخ الاتصالي.

ثالثاً: الاستنتاجات العامة للدراسة:

- من خلال درستنا نستنتج أن الطلبة يلجؤون إلى الكتابة المباشرة والسريعة لنصوص التعبير عن انشغالاتهم داخل المجموعات الطلابية.

- نستنتج أن الطلبة يستعملون اللغة المحلية في المنشورات المجهولة التي تعود إلى أن الطلبة يفضلون اللغة القريبة من حياتهم اليومية لتسهيل التواصل والتعبير بحرية داخل الفضاء الرقمي

- يستعمل الطلبة نصوص قصيرة مما يدفعهم إلى تفضيل الاختصار في عرض أفكارهم أو طرح تساؤلاتهم في عدد محدود من الأسطر لضمان سرعة القراءة والتفاعل

- نستنتج أن الطلبة يستعملون المجموعات الطلابية لطرح القضايا التعليمية والبيداغوجية وهذا يدل على مدى حرصهم ووعيهم بالقضايا التعليمية

- نستنتج من خلال طبيعة المضامين في المنشورات أن الطلبة يستخدمون خاصية المجهولية كأداة للاحتجاج والتنفيس عن الإحباطات اليومية، سواء تعلق بالدراسة أو الإدارة أو الأساتذة

- نستنتج من الأهداف الاتصالية للمنشورات المجهولة أنها تستخدم في التنفيس عن مشكلاتهم وضغوطاتهم ومنها يحرر الطالب من الضغوط المكبوتة المجموعة إلى فضاء - نستنتج من المنشورات المجهولة أنها تحظى بتفاعل متوسط إلى مرتفع، وهذا يؤكد أن المجهولية لا تقلل من اهتمام الجمهور، بل على العكس، ربما تزيد من الفضول وتدفع الطلبة إلى المشاركة والتعليق

- نستنتج من القيم والسلوكيات الاجتماعية الظاهرة في المنشورات والتفاعلات المجهولة

تظهر الوجه الإيجابي للتفاعلات، حيث يسارع الطلبة إلى مساندة زملائهم المجهولين وتضامن معهم

- نستنتج من اتجاه التفاعل نحو المنشورات مجهولة الهوية انه يغلب الطابع الإيجابي، مما يؤكد هذا أن البيئة الطلابية في جامعة ورقلة، رغم خاصية التخفي، لا تزال فضاء داعما ومتعاوننا في مجمله وهذا مؤشرا إيجابيا

خاتمة الدراسة

خاتمة

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مضامين المنشورات المجهولة وأنماط التفاعل المرتبطة بها في المجموعات الطلابية على فيسبوك، بالتطبيق على مجموعات كليات جامعة قاصدي مرباح ورقلة. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وأداة تحليل المضمون على عينة قوامها 33 منشوراً مجهولاً

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة

تتنوع المضامين: غلبت القضايا التعليمية والبيداغوجية، تلتها الموضوعات الاجتماعية والعاطفية، مع حضور ملحوظ للشكاوى والانتقادات. اللغة العامية هي المسيطرة: حيث فضل الطلبة استخدام العامية الجزائرية بنسبة 48.5% للتعبير بحرية ويسر التفاعل المرتفع: حظيت المنشورات المجهولة بتفاعل متوسط إلى مرتفع بنسبة 87.9%، مما ينفي فكرة أن المجهولية تقلل من الاهتمام الدعم والمساندة كأبرز نمط تفاعل: بنسبة 30.9%، يليه السخرية والتهكم بنسبة 16%، مما يكشف عن ازدواجية السلوك في الفضاءات المجهولة. القيم السائدة:

التضامن 29% يقابله السخرية 22%، مع غياب شبه كامل لقيم المسؤولية والتسامح، مما يؤثر على جودة النقاش. المناخ العام إيجابي: ا

الاتجاه الإيجابي للتفاعلات بلغ 43% مقابل 10% فقط للاتجاه السلبي. التوصيات تشجيع القائمين على المجموعات الطلابية على وضع ميثاق أخلاقي واضح ينظم النشر المجهول، بما يضمن حرية التنفيس ويمنع الإساءة والتتمتر الرقمي. توعية الطلبة بالاستخدام المسؤول للمجهولية، وتوضيح أن حرية التعبير لا تعني غياب المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية. الاستفادة من المنشورات المجهولة كمنصة ورادار بيداغوجي لرصد احتياجات

الطلبة الحقيقية الخفية في الوسط الجامعي فور حدوثها. إجراء دراسات مستقبلية موسعة تشمل مجموعات طلابية من جامعات جزائرية أخرى لمقارنة النتائج وبناء استراتيجيات اتصالية رقمية شاملة. توجيه البحوث الإعلامية والنفسية القادمة نحو دراسة سيكولوجية ودوافع الطلبة الذين يلجؤون لنمط التعليقات الساخرة والتهمية تحت غطاء المجهولية لفهم الأبعاد السلوكية وتوجيهها إيجابياً.

إن خاصية النشر المجهول في المجموعات الطلابية على فيسبوك تمثل سلاحاً ذا حدين؛ فهي تعزز حرية التعبير والتضامن، ولكنها قد تؤدي إلى سلوكيات سلبية إذا تركت دون ضوابط التحدي الأكبر هو الحفاظ على التوازن بين الخصوصية

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية

- أحمد جوهر، الاتصال الرقمي والتفاعل الاجتماعي، دار اليازوري العلمية، عمان، 2021 .
- أنجريس، موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة مصطفى ماضي، دار القصة للنشر، 2006 .
- ابن منظور، لسان العرب، ج5، دار صادر، بيروت، د.س .
- بركات، مراد، تحليل المضمون في بحوث الإعلام والاتصال، دار الحامد، عمان، 2018 .
- حسين، سمير محمد، تحليل المضمون: تعريفاته، مفاهيمه، محدداته، تطبيقاته، عالم الكتب، 2006 .
- الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، المكتبة العصرية، بيروت، 1999 .
- ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، 2014 .
- عبد الحميد عبد السلام، الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2020 .
- عليان، ربحي محمد، وغنيم، عثمان محمد، مناهج وأساليب البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2010 .
- عظيمي، أحمد، محاضرات في مناهج وأبحاث الاتصال، جامعة الجزائر 3، 2020 .
- الفيروز آبادي، مجد الدين، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2005 .
- كابتن، ناصر، مقدمة في الاتصال الرقمي، دار المسيرة، عمان، 2015 .

- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج2، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2011 .
- وجيه محجوب، أصول البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2005 .

المراجع الأجنبية

- Han Lee. “Patterns of Interaction in Virtual Communities.” International Journal of Communication Studies 4, no. 1 (2014).
- Hoang Nguyen. “Online Anonymity and Social Interaction.” Journal of Digital Media Studies 6, no. 2 (2014).
- P. Sood. Digital Communication and Anonymous Interaction. New Delhi: Sage Publications, 2019.

قائمة الملاحق

الملاحق الملحق

تحليل المضمون

وحدة التحليل: المنشور

اسم المجموعة: مجموعة كليات جامعة قاصدي مرباح

رقم المنشور:

تاريخ النشر:

تاريخ التحليل:

الباحث:

1. فئات الشكل:

شكل المنشور

النسبة المئوية %	التكرار	الشكل
		نص فقط
		نص + صورة
		نص + رابط
		نص + فيديو
		نص + رموز تعبيرية
		صورة فقط
100 %		المجموع

2. لغة المنشور

النسبة المئوية %	التكرار	لغة
		العربية الفصحى
		العامة الجزائرية
		مزيج بين العامة والفصحى
		لغة أجنبية
		متعدد اللغات
		الفرنسية المعربة
100 %		المجموع

3. حجم المنشور

النسبة المئوية %	التكرار	الحجم
------------------	---------	-------

		قصير سطر 1 إلى 3 أسطر
		متوسط 4 إلى 6 أسطر
		طويل 6 أسطر فما فوق
100 %		المجموع

II. فئات المضمون

أبرز الموضوعات والقضايا المطروحة

المجموع %	التكرار	الموضوعات والقضايا
		قضايا تعليمية وبيداغوجية
		العلاقة مع الإدارة والأساتذة
		مواضيع اجتماعية
		مشكلات وضغوط نفسية
		موضوعات عاطفية وشخصية
		الخدمات الجامعية
		أخبار جامعية
		مواضيع ترفيهية
		أخرى
100 %		المجموع

طبيعة المضامين المقدمة

المجموع %	التكرار	المضامين
		معلوماتي / إخباري
		استفسار
		شكوى
		انتقادات
		اعترافات شخصية
		توجيهات ونصائح
		عاطفي وجداني
		ترفيهي
		مختلط
100 %		المجموع

3. الأهداف الاتصالية للمنشور

الاهداف	التكرار	المجموع %
طلب معلومة		
طلب مساعدة		
التنقيص عن مشكلة		
التعبير عن رأي		
التحذير والتنبيه		
طلب نصيحة		
إثارة النقاش		
الترفيه		
هدف غير واضح		
المجموع		100 %

4. مستوى التفاعل الذي حققه المنشور بحسب عدد التعليقات و المنشورات الظاهرة

مستوى التفاعل	التكرار	المجموع %
ضعيف من 1 إلى 10		
متوسط من 10 إلى 30		
مرتفع من 30 فما فوق		
المجموع		100 %

5. أنماط التفاعل في التعليقات

انماط التفاعل	التكرار	المجموع %
دعم ومساندة		
تقديم حلول ونصائح		
استفسار		
نقد		
سخرية وتهكم		
جدل أو خلاف		
إساءة أو تنمر		
مختلط		
حياد		
المجموع		100 %

6. أبرز القيم الاجتماعية

القيم	التكرار	المجموع %
التضامن		
التعاون		
الاحترام		
المسؤولية		

		التسامح
		السخرية
		اللامبالاة
		العدوانية
		التمييز
		غير واضحة
100 %		المجموع

7. اتجاه التفاعل في المنشور

المجموع	التكرار	اتجاه التفاعل
		ايجابي
		سلبي
		مختلط
		محايد
100 %		المجموع

ملاحظات إضافية:

.....

.....

دليل التعريفات الإجرائية

أولاً: التعريفات الإجرائية لفئات الشكل

تمثل فئات الشكل قالب التقني والبصري الذي صبت فيه الرسالة الاتصالية، وتقاس

كالتالي:

شكل المنشور: هو النمط التقني المستخدم في عرض المنشور، ويحدد من خلال

الوسيط الذي اختاره المشارك المجهول

نص فقط: المنشور الذي يقتصر على الكلمات دون أي وسائط.

نص + صورة/فيديو/رابط: دمج المحتوى الكتابي مع وسيط بصري أو مرجعي

لتعزيز الرسالة.

نص + رمز تعبيرى: إدراج الرموز لبيان الانفعال العاطفي.

لغة المنشور: هي الأداة اللغوية التي يصاغ بها الخطاب.

العامية الجزائرية: استخدام المفردات الدارجة المحلية المألوفة في الشارع الطلابي.

مزيج لغوي: دمج كلمتين أو أكثر من لغات مختلفة غالباً العربية والفرنسية في

جملة واحدة.

حجم المنشور: المعيار الكمي لطول الرسالة، ويحسب بعدد الأسطر الظاهرة فعلياً:

قصير: (1-3 أسطر)، متوسط: (4-6 أسطر)، طويل: (أكثر من 6 أسطر).

ثانياً: التعريفات الإجرائية لفئات المضمون

تمثل هذه الفئات الأدوات التحليلية التي استخدمناها لتصنيف جوهر المنشورات: أبرز الموضوعات والقضايا المطروحة: هي التصنيف النوعي الذي يحدد مجال المشكلة أو الموضوع الذي يتناوله المنشور. ويقاس من خلال تحليل العبارات المفتاحية في نص المنشور وتصنيفه إلى (تعليمي، إداري، اجتماعي، نفسي، عاطفي، خدماتي، أخبار، ترفيهي).

طبيعة المضامين المقدمة: هي الوصف الوظيفي للرسالة التي قدمها الطالب، أي لماذا كتب هذا المنشور. ويقاس بتصنيف المحتوى إلى (معلوماتي، استقصائي، شكوي، انتقادي، اعترافي، توجيهي، ترفيهي، عاطفي، أو مختلط).

الأهداف الاتصالية للمنشور: هي الغاية التي يسعى المشارك مجهول الهوية لتحقيقها من وراء نشره للمحتوى. وتقاس بالبحث عن المقصد خلف الكلمات (مثل: هل يهدف للنقد لغرض التغيير؟ أم للتنفيس عن ضغط نفسي؟ أم لطالب معلومة عاجلة). مستوى التفاعل: هو مؤشر الانتشار الرقمي للمنشور داخل المجموعة. ويقاس حسابياً بمجموع (عدد الإعجابات + عدد التعليقات) ثم إدراجه في فئة (ضعيف من 0 إلى 10، ومتوسط من 10 إلى 30، ومرتفع من 30 فما فوق)

أنماط التفاعل في التعليقات: هي الطريقة التي استجاب بها الجمهور (الطلبة الجامعيين) للمنشور. وتقاس بتحليل محتوى كل تعليق وتصنيفه إلى الأنماط المحددة (دعم، حلول، استفسار، نقد، سخرية، جدل، إساءة، حياد).

أبرز القيم الاجتماعي الظاهرة: هي المبادئ أو التوجهات القيمية التي تتجلى في لغة الحوار بين الطلبة. وتقاس عبر استخراج مضمون القيم التي تكون في التعليقات (مثل: التضامن عند تقديم المواساة، المسؤولية عند تقديم نصيحة بيداغوجية).

اتجاه التفاعل: هو الموقف العام الذي تعكسه مجمل التعليقات تجاه القضية المطروحة في المنشور الأصلي. ويقاس من خلال حصيلة تصنيف التعليقات (إيجابي، سلبي، مختلط، أو محايد) لتحديد الرأي العام الطلابي حول هذا الموضوع.